سلسلة أسئلة للتفكير

3

الإبداع الفكري

اختبر فهمك حول

المستقبل ومشاكل الأمة

د.طارق السويدان

إهداء

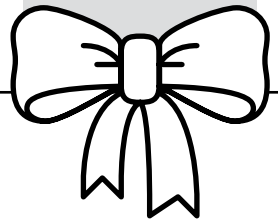

الناشـــر

الإبـــداع الفكري
للنشر والتوزيع - الكويت

ebdaafekry
info@ebdaafekry.com
ebdaafekry.com

تـألـيـف | د. طارق السويدان

مراجعة وتدقيق | يوسف المساعيد
masaeed1948@yahoo.com

تصميم وإخراج عبدالعزيز عصمت العتريس
abdulaziz@ebdaafekry.com

رقم الإيداع: 2019 / 1577
الرقم المعياري الدولي: 978-9921-714-22-7

الطبعة الأولى - سبتمبر 2019

هاتف: 22675321 - فاكس: 22675365
ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

جميع الحقوق محفوظة للناشر (شركة الإبداع الفكري)
(يمنع النسخ أو التصوير أو النقل أو النشر في موقع الشبكة الالكترونية
أو الاقتباس من هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر
ومن يخالف ذلك يقع تحت طائلة الملاحقة القانونية)

الفهرس

إهداء		3
الفهرس		4
المقدمة		6

الباب الأول: الفكر

الفصل الأول	التاريخ الإسلامي	11
الفصل الثاني	إيجابيات الأمة الإسلامية	19
الفصل الثالث	الهوية الإسلامية	23
الفصل الرابع	شروط تعلم الفلسفة	33

الباب الثاني: المستقبل

الفصل الأول	شروط النهضة	45
الفصل الثاني	متى سنقود البشرية؟	51
الفصل الثالث	الخلافة الراشدة القادمة	57
الفصل الرابع	تحرير فلسطين	65

الباب الثالث: أكبر المخاطر

الفصل الأول	الشرير الأكبر في العالم	77
الفصل الثاني	الخطر الأكبر الذي يتهددنا	83
الفصل الثالث	الاحتلال الصهيوني	89
الفصل الرابع	الخيانة	93

الباب الرابع: الطغيان

الفصل الأول	الذلّ والاستبداد	99
الفصل الثاني	إرهاب الدولة	103
الفصل الثالث	مستويات الطغاة	107
الفصل الرابع	التبعية للطغاة	111

الباب الخامس: مشاكلنا

الفصل الأول	أخطار تهدد الأمة	119
الفصل الثاني	ثلاثية التخلف	129
الفصل الثالث	الاستسلام للواقع	137
الفصل الرابع	ظاهرة تقديس العلماء	141
الخاتمة		147

المُقَدِّمة

هذا الكتاب هو جزء من سلسلة (أسئلة للتفكير) حيث أطرح سؤالاً ثم أترك للقارئ الفرصة أن يجيب قبل أن يطّلع على جوابي الذي اخترته، وهو رأي شخصي وليس حق مطلق، ولا مانع من الاختلاف حول الجواب، ولذلك نقلت لكم إجابات بعض الذين سألتهم هذا السؤال للاستفادة.

بدأت هذا الكتاب بباب (الفكر)، وأول حديثي فيه كان عن تاريخنا الإسلامي، وعن محاولة البعض غضّ الطرف عن الأحداث السيئة، والتصرفات اللاأخلاقية الموجودة فيه؟!

ثم لفتّ الانتباه إلى أن الأمة ما زال فيها إيجابيات كثيرة، وشرعت في تعدادها، ولأن لكل أمة هوية، فكان لا بد من الإبحار في معاني الهوية الإسلامية ومحدداتها ومعاييرها وعناصرها.

ولأني أحبّ الفلسفة وأحب تعلمها باستمرار، لخصت في الفصل الرابع تجربتي معها، ونصائحي لمن يريد أن يتعلمها، وشروط مدارستها.

ثم انتقلت للحديث عن مستقبل هذه الأمة، وشروط نهضتها، وما تحتاجه لكي تنهض من جديد، وذكرت شيئاً من تاريخ أوروبا، التي احتاجت (400) سنة لكي تنهض وتخرج من عصر الظلام، وتصل اليوم لقيادة العالم! فكم نحتاج نحن لننهض ونقود البشرية من جديد؟

وحاولت في الفصل الثالث استشراف المستقبل، ورغبتنا جميعاً في عودة الخلافة الراشدة، والعيش في ظلالها، ولكن هل الخلافة الراشدة القادمة هي نفسها الخلافة الراشدة السابقة؟ وما الثابت والمتغير في مسألة الخلافة؟

ولأن فلسطين قضية المسلمين، وتقع على عاتق كل الأمة مسؤولية تحريرها واستعادتها، وهذه مسؤولية عامة، وفي المقابل هناك مسؤولية خاصة على الفلسطينيين، لأنهم يشكلون رأس الحربة في المواجهة مع المحتلين الصهاينة، وهم أقرب الناس للعدو، وأعرفهم به من داخله.

ثم تكلّمت في الباب الثالث عن الأخطار التي تواجه أمتنا، وتهدد وجودنا ومستقبلنا، وفي الفصل الأول تساءلت عن " الشرير الأكبر في العالم " وكانت النتيجة أنه (؟؟؟؟؟) لأنه الأعمق أثراً، والأطول زمناً.

ثم تناولت الأخطار الداخلية والخارجية التي تهددنا، وعددت بعض صورها وأشكالها، وخصصت الفصل الثالث للحديث عن " الاحتلال الصهيوني "، فهو من أسوأ ما مرت به الأمة، وختام الباب كان حول الخيانة، فحددت معناها كمفهوم ومصطلح، وأكّدت أنها أنواع كثيرة، وذكرت بعض تلك الأنواع.

ولا يمكن الحديث عن نهضة الأمة، واستئناف إقلاعها الحضاري، دون ذكر الاستبداد الذي أقعدها، وكبّل يديها، فخصصت الباب الرابع للحديث عن الذلّ والاستبداد، وعن الإرهاب الذي تمارسه بعض أنظمة الدول، تسترجع وتستخدم بعض أساليب فرعون الطاغية، ثم تطرقت إلى مستويات الطغاة ودرجات الطغيان، فهو ليس على درجة واحدة، وختمت الباب بتناول ظاهرة التبعية للطغاة، واجتهدت في إيجاد مبرر مقنع لطاعة بعض الناس للطغاة، لدرجة استعدادهم للتضحية بأنفسهم من أجل الطاغية.

ثم انتقلت للباب الخامس والأخير، وبدأته بالحديث عن أكثر الأخطار التي تهدد الأمة، وأحصيت منها عشرة، وحاولت ترتيبها حسب خطورتها.

ولأني لا أحب لعن الظلام بل أحرص على إيقاد الشموع، والعمل قدر المستطاع، فبحثت في أسباب تخلف أمتنا وتراجعها، واستنتجت أن أسبابه ثلاث: الفكر (العلماء)، والقيادة (الحكام) والوهن (الشعوب).

ثم تطرقت إلى خطورة الاستسلام للواقع، وأعدت تعريف الفشل بأنه التوقف عن المحاولة، ثم عرّجت على ظاهرة خطيرة لطالما أضرّت بنا وبحضارتنا، إنها ظاهرة «تقديس العلماء»، وذكرت بعض العلامات التي تؤشّر إلى وجود هذه الظاهرة.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب وأن تستمتعوا به كذلك وألاّ تنسوني من صالح دعائكم.

د. طارق السويدان

إرشادات عامة

1. كل فصل يبدأ بسؤال
2. ثم مساحة للقراء ليكتبوا إجاباتهم على السؤال فيها
3. ثم إجابتي ووجهة نظري
4. وأخيراً نماذج من إجابات الذين أجابوا على السؤال في مواقع التواصل الاجتماعي

د. طارق السويدان

الفصل الأول التاريخ الإسلامي

الفصل الثاني إيجابيات الأمة الإسلامية

الفصل الثالث الهوية الإسلامية

الفصل الرابع شروط تعلم الفلسفة

السؤال

لماذا يذكر الإسلاميون فقط الجوانب المجيدة من تاريخنا، ويغضون الطرف عن الأحداث السيئة، والتصرفات اللاأخلاقية الموجودة فيه؟!

ضع إجابتك في هذه المساحة قبل أن ترى الإجابات من فضلك

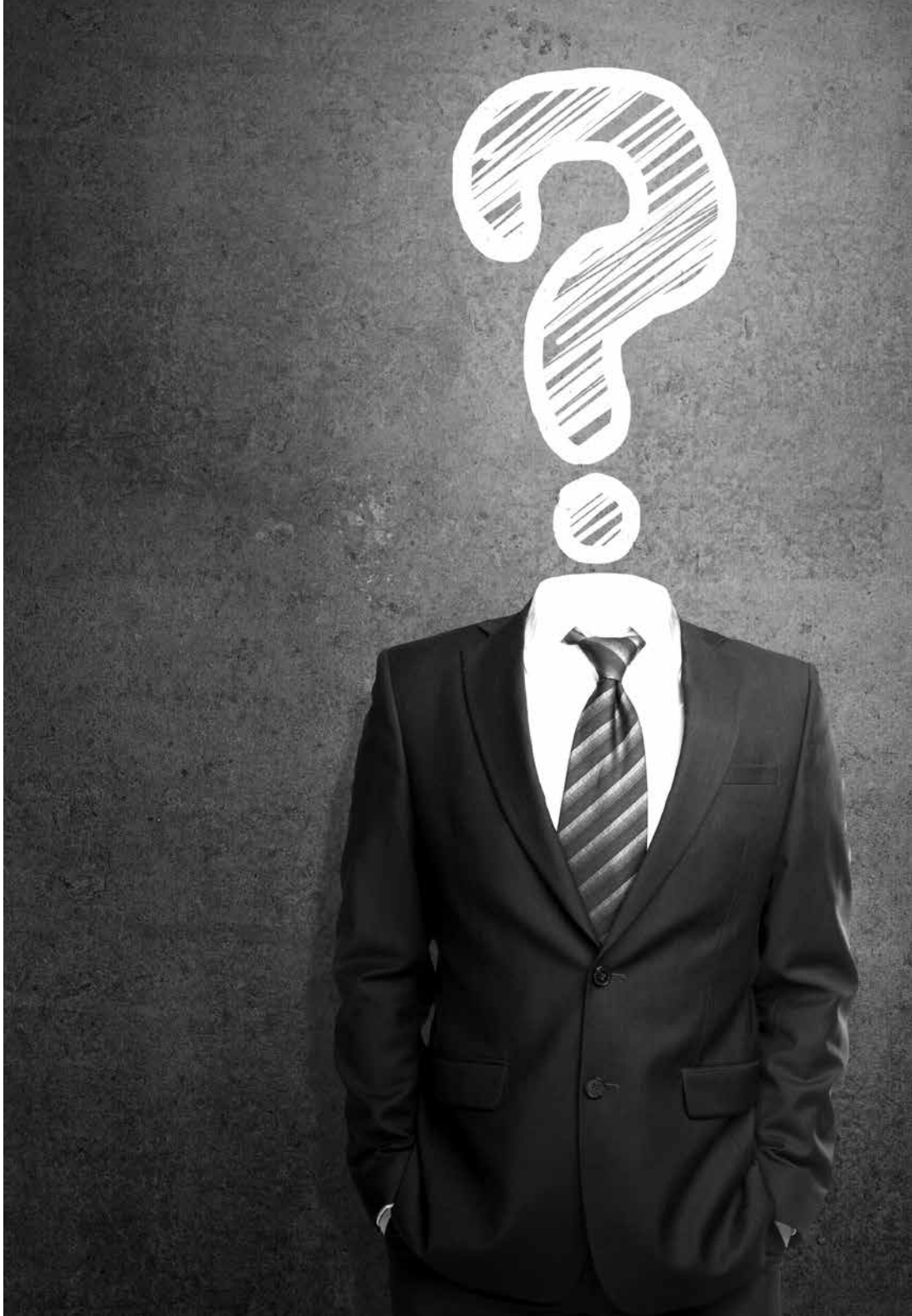

التاريخ ليس هو الحوادث، إنما هو تفسير هذه الحوادث، واهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع بين شتاتها

سيد قطب

إجابتي ووجهة نظري

نعم البعض يفعل ذلك، يركز على النقاط المضيئة ويبرزها، من باب تحفيز أمة محبطة، ليست بحاجة - في نظره - إلى المزيد من الآلام، وهذا غير صحيح، لعدة أسباب:

(١) الحقيقة هي التي تحفزّ حقاً، وليس التغاضي عن الأخطاء والسلبيات.

(٢) لو عرضنا فقط الايجابيات، فسيظن الناس أن تاريخنا كله عظيم وطاهر، وسيظنون أن كل شخصيات تاريخنا كانت كذلك.

(٣) ربما يؤدي ذلك إلى تقديسنا لهذه الشخصيات والتغاضي عن أخطائها، وبالتالي الشعور بأنه من المستحيل أن نصل إلى مستواهم، ناهيك عن التفوق عليهم.

التاريخ بيت الخبرة الإنسانية، ومن لا يعرف التاريخ يتعثر في مطبات كبيرة

د. جاسم سلطان

(٤) إن السكوت عن أخطاء الماضي، سيجعل البعض يظن أننا اليوم في القاع، وأننا في أسوأ أحوالنا، وهذا غير صحيح فهناك عدة فترات كانت أسوأ منا، ونحن اليوم كأمة قد بدأنا بصحوة لم تمر علينا منذ أكثر من ٤٠٠ سنة

(٥) إن السكوت عن أخطائنا يجعلنا لا نتعلم منها وبالتالي قد نكررها.

(٦) عرض التاريخ المجيد والتركيز فقط على الإيجابيات، يعطي القارئ شعوراً وهمياً بالعظمة، التي تجعله يحتقر الأمم الأخرى، ولا يتعلم من تاريخها.
وغيرها الكثير، ومن لا يدرس التاريخ بعمق لن يصنع المستقبل بوعي.

« أهم درس يمكن أن نستفيده من التاريخ هو أن البشر لا يستفيدون كثيراً من دروس التاريخ

ألدوس هكسلي

إجابات مختارة من مواقع مواقع التواصل الاجتماعي

«.. من لم يقرأ التاريخ ويفهمه عاشه، أي أعاده بكل أخطائه، علينا دراسة التاريخ كما هو بحلوه ومره، بصحيحه وخطئه، لنتعلم من الصح، ونتعلم من الخطأ،.. ونتعلم كيف ننهض ونتفادى كثيراً من الأخطاء بل الكوارث» لولو

«تاريخ أمتنا بإيجابياته أو سلبياته هو تاريخ مشرف، وجدير بالتقدير، لو كانت أمتنا دائماً تمجّد وتعظّم، لما تقدمت أو حلمت بالتقدم،.. ولو كانت تحتقر بقية الأمم، لما وصلت لما هي عليه، بل تفاعلت مع بقية الحضارات، وأثرت فيها وتأثرت بهم، هناك تبادل وتلاقح الحضارات، وما نحن عليه الآن هو ثمرة التطور السياسي والعلمي للحضارة العربية والإسلامية» Wafa Hmadi

التاريخ يعلّم الإنسان الدروس، ويجعله أكثر وعياً وأقدر على اتخاذ الخطوات المناسبة

عبد الرحمن منيف

«التاريخ مجرد وجهة نظر، يغلب عليها الطابع الأيديولوجي للمؤرخ، فمن الأفضل لنا أخذ تاريخنا من مصادر عدة، وحتى أحياناً من نعتبرهم أعداءنا، لنشكل تلك الصور الأقرب للحقائق» Emad Jabbour

«يا سيدي لو أخذنا الإيجابيات فقط لقالت الغالبية بأن الأمة الإسلامية وصلت إلى أقصى ما تستطيع، ولكن هم غافلون عن أن التاريخ يعيد نفسه بإيجابياته وسلبياته، بنجاحاته وإخفاقاته» Ahmad Jundi

«لأن أمتنا - للأسف - التاريخ المشرق لا تحفظه، ومن يحفظه يشوهه، فما بالك بالنقاط السلبية، ونحن في فترة أحوج ما نكون إلى من يزيل الغبار عن تاريخنا المشرق بصدق، بعيداً عن تشويه الإعلام والمستشرقين والعلمانيين وغيرهم..» Alkhatab Omar

التاريخ مدرسة، فلنتقن التعلم منها، علينا أن نعرف الصالح والطالح، لنعرف الأخطاء التي وقع فيها أسلافنا لنتجنبها، ونعرف الجوانب المشرقة ليس لنفتخر بها فحسب، بل لنتعلم منها أيضاً» محمد صديق

الفصل الثاني: إيجابيات الأمة الإسلامية

السؤال

ما أهم ثلاثة أمور تتميز بها أمتنا؟

ضع إجابتك في هذه المساحة قبل أن ترى الإجابات من فضلك

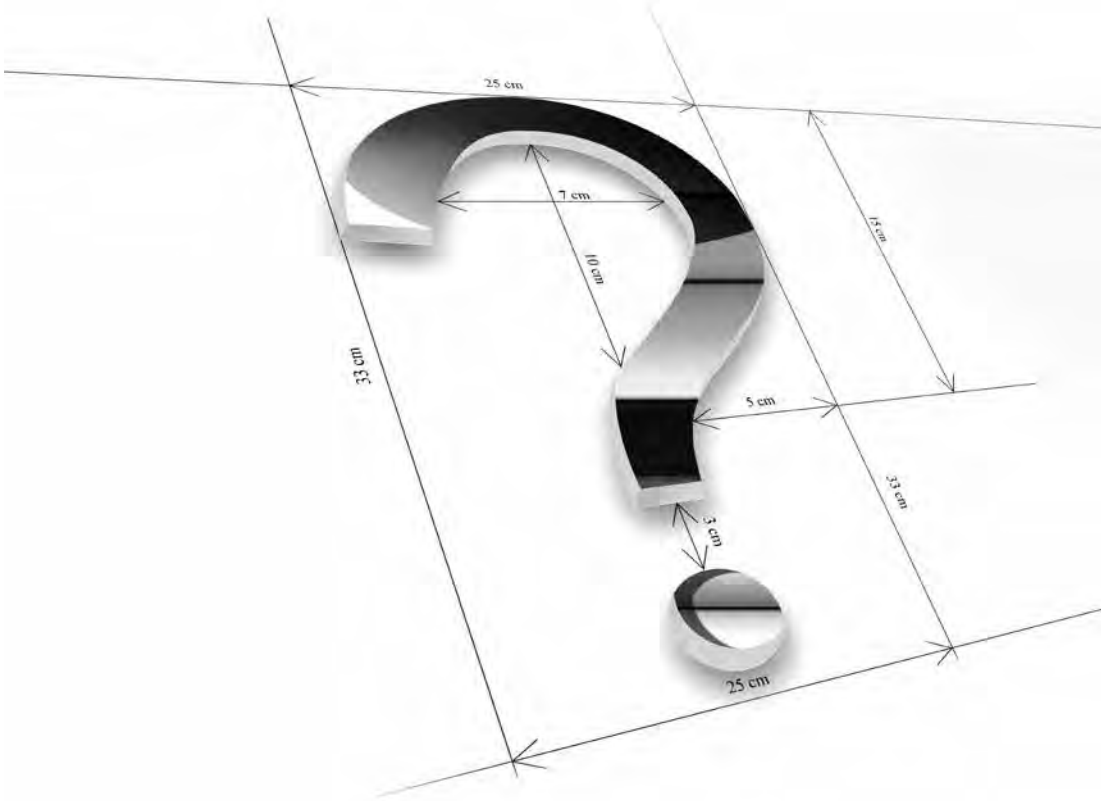

الحكايات عن العلماء أحب إليَّ من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم وأخلاقهم

«أبو حنيفة

«أولاً نريد تعريف مفهوم (العالِم والعلماء).. وبعدها نتحدث عن الاحترام لهم، والتأدب معهم، فهناك ممن يسمّون بالعلماء، وهم أدوات للتحريض والقتل، فكيف يطلب منا أحد احترامهم» محمد بن نصر

«.. الحياة دائماً في حالة تجدد، وكلمات العلماء ليست قوانين، فالتغيير والتجديد جائز حسب تطورات الحياة، مع الالتزام بالأساسيات دون مخالفة الشرع والسنة..»

Raefa Alazzawi

تعلّمت الأدب ثلاثين سنة، وتعلّمت العلم عشرين سنة

سعود أبو محفوظ

الخاتمة

هذه سياحة مختصرة حول (المستقبل ومشاكل الأمة) بأسلوب جديد أرجو أن تكونوا قد استمتعتم به، فالسؤال والتفكير والجواب ورؤية أجوبة الآخرين تحرك الذهن وتشعل التفكير وهذا هو الهدف من هذه السلسلة.

وأؤكد على أن هذا مجال إنساني ليس فيه حق مطلق أو باطل محض، وإنما هو اجتهادات والله تعالى هو الحق والهادي سبحانه، وإن كانت إجاباتكم قد اختلفت عن إجاباتي فلا حرج في ذلك فالاختلاف جميل ما لم يتحول إلى خلاف.

المهم أنكم قد استفدتم وحللتم وفكرتم وأعدتم النظر، وهكذا ينمو العقل ويتعمق الفكر، وهذا هو الهدف من هذه السلسلة.

وأتمنى أن تستمروا في التفكير في المستقبل ومشاكل الأمة فلدي أمل كبير أن تكونوا الجيل الذي سيقود الأمة نحو العزة والكرامة والنهضة والحضارة.

وفقكم الله تعالى لكل خير وزادكم علماً وإيماناً وطموحاً.

د.طارق السويدان

اختبر فهمك حول المستقبل ومشاكل الأمة

بين يديك الجزء الثالث من سلسلة (أسئلة للتفكير)، وفيه أختبر مدى فهمك للمستقبل، وكذا فهمك لمشاكل الأمة وتصورك لحلولها من خلال طرح السؤال تاركاً لك مساحة للإجابة قبل عرض الإجابة المختارة عندي، ثم أعرض نماذج لإجابات القراء الكرام.

نماذج للأسئلة المطروحة

١ - لماذا يذكر الإسلاميون فقط الجوانب المميزة من تاريخنا، ويغضون الطرف عن الأحداث السيئة، والتصرفات اللا أخلاقية فيه؟

٢ - ما هي أهم ثلاثة أمور تحتاجها الأمة لكي تنهض؟

٣ - كلنا يطمح لعودة الخلافة الراشدة، فهل الخلافة الراشدة القادمة هي نفسها الخلافة الراشدة السابقة، وما الفرق بينهما إن كانتا مختلفتين؟

٤ - من هو أكبر شرير في العالم/ ولماذا؟

٥ - لماذا يطيع بعض الناس الطغاة لدرجة إستعدادهم للتضحية بأنفسهم من أجل الطاغية؟

٦ - لماذا تخلف المسلمون؟

9 789921 714227